

واقع التعليم العام للناث في مدينة بعقوبة والمقدادية بعد عام 2003 دراسة مقارنة

م.م. اسراء هيثم احمد

ان العملية التربوية والتعليمية في مجال تعليم الفتيات تشهد تراجعاً قياساً بعقود خلت وهي بالتأكيد لا تتوافق مع خطط التنمية التي يراد بها الارتقاء بمحافظة ديالى والعراق الى ما ينبغي ان يكون عليه. وان هذه الظاهرة ليست بخافية بل فيها من الوضوح ما يدعي الى اعداد البحوث والدراسات لتحديد حجمها وتأثير اتجاهاتها. وان تراجع الثقافة المستتيرة تعد من ابرز التحديات التي تواجه تعليم الفتيات بوصفها شريحة اجتماعية يعول عليها في بناء العراق وهو ما اصبح الهدف الشاغل للعديد من المنظمات الدولية المعنية بشؤون المرأة. يتضح من الجدول رقم (1) ان عدد تلميذات المدارس الابتدائية في مدينة المقدادية بلغ (3514) تلميذة وهو اقل من عدد تلميذات في مدينة بعقوبة اذ بلغ (9101) تلميذة وهذا يعني ان (38,61) نسبة تلميذات المقدادية الى كل مائة من تلميذات بعقوبة.

وبما ان عدد سكان مدينة بعقوبة بلغ (2490011) وعدد سكان مدينة المقدادية بلغ (129402.22) فكانت نسبة سكان المقدادية الى بعقوبة (51.968) ونسبة تلاميذ المقدادية الى تلاميذ بعقوبة بلغت (38.61%) فان هذا يعني ان المقدادية في موقف متردي قياساً ببعقوبة. وهذا انعكس على عدد المدارس حيث توجد في المقدادية (8) مدارس (2) ضيف من اصل (8) في حين ان بعقوبة (19) مدرسة، منها (6) مدارس ضيف و(13) مستقلة في بنائها.

جدول رقم (1)

اعداد المدارس الابتدائية في بعقوبة والمقدادية واعداد معلميه وتلاميذها للعام
2003-2004م

المتغيرات	بعقوبة	المقدادية
عدد المدارس	19	8
عدد التلميذات	9101	3514
ضياف	6	2
عدد المعلمات	493	349
عدد الشعب	266	96

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط ا شعبة
الاحصاء الجداول التفريغية للتعليم الابتدائي للعام 2003-2004 ا (بيانات غير
منشورة).

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (2) يلاحظ ان نسبة تلميذةامدرسة في مدينة
المقدادية (439.25) تلميذةامدرسة وهو اقل من مدينة بعقوبة البالغ (479)
تلميذةامدرسة وهو اقل من المخطط له اذ ان اخر خطة خمسية كان هدفها رفع عدد
التلاميذ في المدارس الابتدائية الى 600 طفل. اما نسبة تلميذامعلم في مدينة بعقوبة
بلغت (18.46) وهو اعلى من مدينة المقدادية البالغة (10.06) تلميذةامعلم وهذا
كذلك اقل من المعدل المخطط لان المخطط له هو 25 طفل للمعلم. وكانت نسبة
تلميذةاشعبة في مدينة المقدادية (36.6) تلميذةاشعبة في حين انخفض نسبياً في
بعقوبة الى (34.214) تلميذةاشعبة وهو لايزيد عن المخطط له الا قليلاً اذ ان
المخطط هو (25-30) طفل للشعبة . علماً ان مجموع عدد المعلمين في مدينة
بعقوبة (493) معلم وفي مدينة المقدادية (349) معلم ونسبتها (70.79%) وهذا
يعني ان المقدادية في حال افضل. في حين ان مجموع عدد الشعب في مدينة
المقدادية (96) شعبة وفي مدينة بعقوبة (266) شعبة ونسبتها (36.09%) وهذا

يعني ان مدارس المقدادية رغم قلة عدد تلاميذها الا ان عدد تلاميذ الشعبة كبير نسبياً.

جدول رقم (2)

بعض المتغيرات في واقع التعليم الابتدائي في مدينتي بعقوبة والمقدادية للعام الدراسي 2003-2004م.

المتغير	بعقوبة	المقدادية
تلميذة امدرسة	479	439.25
تلميذة امعلم	18.460	10.06
تلميذة اشعبة	34.214	36.6

المصدر:- الباحثة اعتماداً على جدول رقم (1)

اما واقع المدارس المتوسطة فيظهر ان عدد الطالبات في مدينة المقدادية بلغ (856) طالبة وهو اقل بكثير من مدينة بعقوبة التي فيها (2589) طالبة وكانت نسبة طالبات المقدادية الى طالبات بعقوبة (33.06%) وهذا يعني قلة عدد طالبات المتوسطة في مدينة المقدادية قياساً ببعقوبة وهذا يشير الى التسرب في الدراسة في المقدادية وهذه ظاهرة بحاجة الى دراسة ومعالجة. وان عدد المدارس في مدينة بعقوبة (7)مدارس و(1) ضيف و(6) مستقلة في حين ان مدينة المقدادية تحتوي (3) مدارس (2) ضيف و(1) مستقلة، اما عدد المدرسات في مدينة بعقوبة (179) مدرس في حين المقدادية (60) مدرس، ونسبتها (33.51%) وهذا يعني ان المقدادية في موقف حسن نوعاً ما قياساً ببعقوبة. اما عدد الشعب في مدينة بعقوبة (46) شعبة وفي مدينة المقدادية (23) شعبة ونسبتها (50%) وهي تعني ان المقدادية في حال افضل.وكما مبين في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

اعداد المدارس المتوسطة في بعقوبة والمقدادية واعداد مدرساتها وطلباتها للعام
2003-2004م

المتغيرات	بعقوبة	المقدادية
عدد المدارس	7	3
عدد الطالبات	2589	856
ضييف	1	2
عدد المدرسات	179	60
عدد الشعب	46	23

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط | شعبة الاحصاء الجداول التفريغية للتعليم الثانوي للعام 2003-2004 | (بيانات غير منشورة).

وهذا انعكس على نسبة طالبةامدرسة حيث ارتفع في مدينة بعقوبة الى (369.85) طالبةامدرسة في حين انخفض في المقدادية الى (285.33) طالبةامدرسة. اما نسبة طالبةاشعبة في مدينة المقدادية (37.21) طالبةاشعبة وفي مدينة بعقوبة (56.282) طالبةاشعبة وهو يدل على ارتفاع نسبة طالبةاشعبة في المدينتين وهو دليل على قلة عدد المدارس وضيق حجمها وقلة عدد صفوفها في حين نسبة طالبةامدرسه متقاربة بين الاثنتين وكما مبين في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

بعض المتغيرات في واقع التعليم المتوسط في مدينتي بعقوبة والمقدادية
للعام الدراسي 2003-2004م.

المتغير	بعقوبة	المقدادية
طالبةامدرسة	369.85	285.33
طالبةامدرسه	14.46	14.26
طالبةاشعبة *	56.282	37.21

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (3).

ويظهر من الجدول رقم (5) ان عدد المدارس الاعدادية في مدينة بعقوبة (2) اما في المقدادية (1) في حين ان عدد الطالبات في بعقوبة (965) طالبة وهو اكثر من مدينة المقدادية البالغ (646) طالبة، ونسبتها (66.94%) ويعني ان المقدادية في حال افضل، في حين ان عدد المدرسات في مدينة بعقوبة (59) مدرس اما المقدادية (34) مدرس ونسبتها (57.62%)، وكان عدد الشعب في مدينة بعقوبة (22) شعبة اما في المقدادية (13) شعبة ونسبتها (59.09%) ومن خلال ملاحظة هذه النسب نجد ان المقدادية في حالة افضل من حيث زيادة عدد الطالبات والمدرسات والذي انعكس على نسبة طالبة اشعبة حيث ادى الى زخم عالي مما يستدعي بناء مدارس للبنات.

جدول رقم (5)

اعداد المدارس الاعدادية في بعقوبة والمقدادية واعداد مدرساتها وطالباتها للعام 2003-2004م

المتغيرات	بعقوبة	المقدادية
عدد المدارس	2	1
عدد الطالبات	965	646
ضيف	---	---
عدد المدرسات	59	34
عدد الشعب	22	13

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط ا شعبة الاحصاء الجداول التفرغية للتعليم الثانوي للعام 2003-2004 ا (بيانات غير منشورة).

وحسب البيانات الموجودة في الجدول رقم (5) يلاحظ ان معيار نسبة طالبة امدرسة في المقدادية (646) طالبة امدرسة وهو أكثر مما في اعداديات بعقوبة اذ بلغ (482.5) طالبة امدرسة وانعكس ذلك على ارتفاع معيار نسبة طالبة امدرسه اذ بلغ

* هذا لايشير الى الصف بل الى

(19) طالبة امدرسه في المقدادية مقابل (16.35) طالبة امدرسه في بعقوبة، وارتفاع معدل طالبة اشعبة في المقدادية الى (49.69) طالبة اشعبة وفي بعقوبة (43.86) طالبة اشعبة وهذا يبين قلة عدد الشعب الدراسية في المدينتين اذ تجاوز المعدل مامخطط له وهو (30) طالبة اشعبة مما يعني ان التوجه لاكمال الدراسة الاعدادية في المقدادية افضل من بعقوبة نسبياً وكما موضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

بعض المتغيرات في واقع التعليم الاعدادى في مدينتي بعقوبة والمقدادية
للعام الدراسي 2003-2004م.

المتغير	بعقوبة	المقدادية
طالبة امدرسة	482.5	646
طالبة امدرسه	16.35	19
طالبة اشعبة	43.86	49.69

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (5).

اجملاً على مستوى الثانويات فان عدد المدارس الثانوية في بعقوبة (9) مدارس (3) منها ضيف يقابلها في المقدادية (2) مدارس ثانوية (1) منها ضيف اما عدد الطالبات فبلغ (1079) طالبة في المقدادية مقابل (4172) طالبة في بعقوبة ونسبتها (25.86%) وعدد المدرسات في بعقوبة (289) مدرسه اما في المقدادية (57) مدرسه ونسبتها (19.72%)، في حين ان عدد الشعب للتعليم الثانوي في بعقوبة (70) شعبة وفي المقدادية (29) شعبة ونسبتها (41.42%) وكما موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

اعداد المدارس الثانوية للبنات في بعقوبة والمقدادية واعداد مدرساتها وطالباتها
للعام 2003-2004م

المتغيرات	بعقوبة	المقدادية
-----------	--------	-----------

عدد المدارس	9	2
عدد الطالبات	4172	1079
ضيف	3	1
عدد المدرسات	289	57
عدد الشعب	70	29

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط ا شعبة الاحصاء الجداول التفرغية للتعليم الثانوي للعام 2003-2004 ا (بيانات غير منشورة).

ويظهر من الجدول رقم (8) ان معدل طالبةامدرسة مرتفع في المقدادية ليصل الى (539.5) طالبةامدرسة مقابل (463.55) طالبةامدرسة في بعقوبة وهذا انعكس على نسبة طالبةامدرسه حيث ارتفع في المقدادية الى (18.92) طالبامدرسه وانخفاضها في بعقوبة الى (14.435) طالبةامدرسه في حين وصل نسبة طالبةاشعبة في بعقوبة الى (59.6) طالبةاشعبة وهذا يؤشر قلة عدد الشعب في بعقوبة مقارنة باعداد الطالبات مما يستدعي اقتراح ضرورة توسيع ابنية المدارس الثانوية للبنات في منطقة الدراسة وهو مرتفع مقارنة بالمقدادية اذ بلغ (37.20) طالبةاشعبة وهنا تفوقت المقدادية مرة اخرى من الناحية التربوية.

جدول رقم (8)

بعض المتغيرات في واقع التعليم الثانوي في مدينتي بعقوبة والمقدادية للعام الدراسي 2003-2004م.

المتغير	بعقوبة	المقدادية
طالبةامدرسة	463.55	539.5

طالبات امدرس	14.435	18.92
طالبة اشعبة	59.6	37.20

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (7).

واقع تعليم الاناث في محافظة ديالى بعد عام 2003

بلغ عدد مدارس البنات ابتدائي في عام 2007-2008 في محافظة ديالى (99) مدرسة اما عدد المدارس الثانوية بنات في محافظة ديالى (101) مدرسة، في حين بلغ عدد البنات في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى (100.944) تلميذة اما عدد البنات في المدارس الثانوية في محافظة ديالى (41020) طالبة. ويظهر من الجدول رقم (9) ان عدد مدارس البنات الابتدائية المستحدثة في بعقوبة (4) مدارس وهي ضيف في حين (1) مدرسة في مدينة المقدادية وهي ضيف ايضاً وقد بلغ عدد التلاميذ في مدينة بعقوبة (1661) تلميذة وفي مدينة المقدادية (221) تلميذة ونسبتها (13.30%)، اما عدد المعلمين في مدينة بعقوبة (70) معلمة في حين ان مدينة المقدادية فيها (28) معلمة في المدرسة التي استحدثت في عام 2005 ونسبتها (40%)، اما عدد الشعب في مدارس البنات في بعقوبة (41) شعبة وفي مدينة المقدادية (6) شعب ونسبتها (14.63%).

الجدول رقم (9)

المدارس الابتدائية المستحدثة بعد عام 2003 الى عام 2007 في مدينتي بعقوبة والمقدادية

المتغيرات	بعقوبة	المقدادية
-----------	--------	-----------

عدد المدارس	4	1
عدد التلميذات	1661	221
ضيف	4	1
عدد المعلمات	70	28
عدد الشعب	41	6

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط ا شعبة الاحصاءا الجداول التفريغية للتعليم الابتدائي للعام 2007-2008 ا (بيانات غير منشورة).

ومن الجدول رقم (10) يتضح ان معدل تلميذةامدرسة في مدينة بعقوبة بلغ (415.25) تلميذةامدرسة وهو اعلى من نظيره في المقدادية اذ بلغ (221) تلميذةامدرسة وقد انعكس هذا على معدل تلميذةامعلمة ومعدل تلميذةاشعبة، حيث ارتفع معدل تلميذةامعلمة في بعقوبة الى (23.72) تلميذةامعلمة وانخفض في المقدادية الى (7.89) تلميذةامعلمة وارتفع معدل تلميذةاشعبة في بعقوبة الى (40.51) تلميذةاشعبة وانخفض في المقدادية الى (36.83) تلميذةاشعبة.

جدول رقم (10)

بعض المتغيرات في واقع التعليم الابتدائي في مدينتي بعقوبة والمقدادية

للعام الدراسي 2007-2008م.

المتغير	بعقوبة	المقدادية
تلميذة امدرسة	415.25	221
تلميذة امعلمة	23.72	7.89
تلميذة اشعبة	40.51	36.83

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات شكل (9).

أولاً:- التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الابتدائية المستحدثة للعام 2003-2008 في مدينة بعقوبة.

يظهر من الجدول رقم (11) ان عدد المدارس الابتدائية في مدينة بعقوبة التي انشأت بعد عام 2003-2004 (4) مدارس الاولى مدرسة البتراء في حي التحرير مزدوجة مع سوريا، ومدرستان في حي اليرموك الاولى درة الاسلام وهي مزدوجة مع الاصمعي والثانية الموعظة وهي مزدوجة مع ابن الجوزي، والمدرسة الرابعة المعلمة في حي المعلمين مزدوجة مع العدنانية.

جدول رقم (11)

الاسماء وتاريخ التأسيس للمدارس الابتدائية المستحدثة ومواقعها واعداد تلميذاتها وصفوفها ومعلماتها في مدينة بعقوبة للعام 2007-2008.

اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	الموقع	عدد التلميذات	وقت الدوام	عدد الصفوف	عدد المعلمين

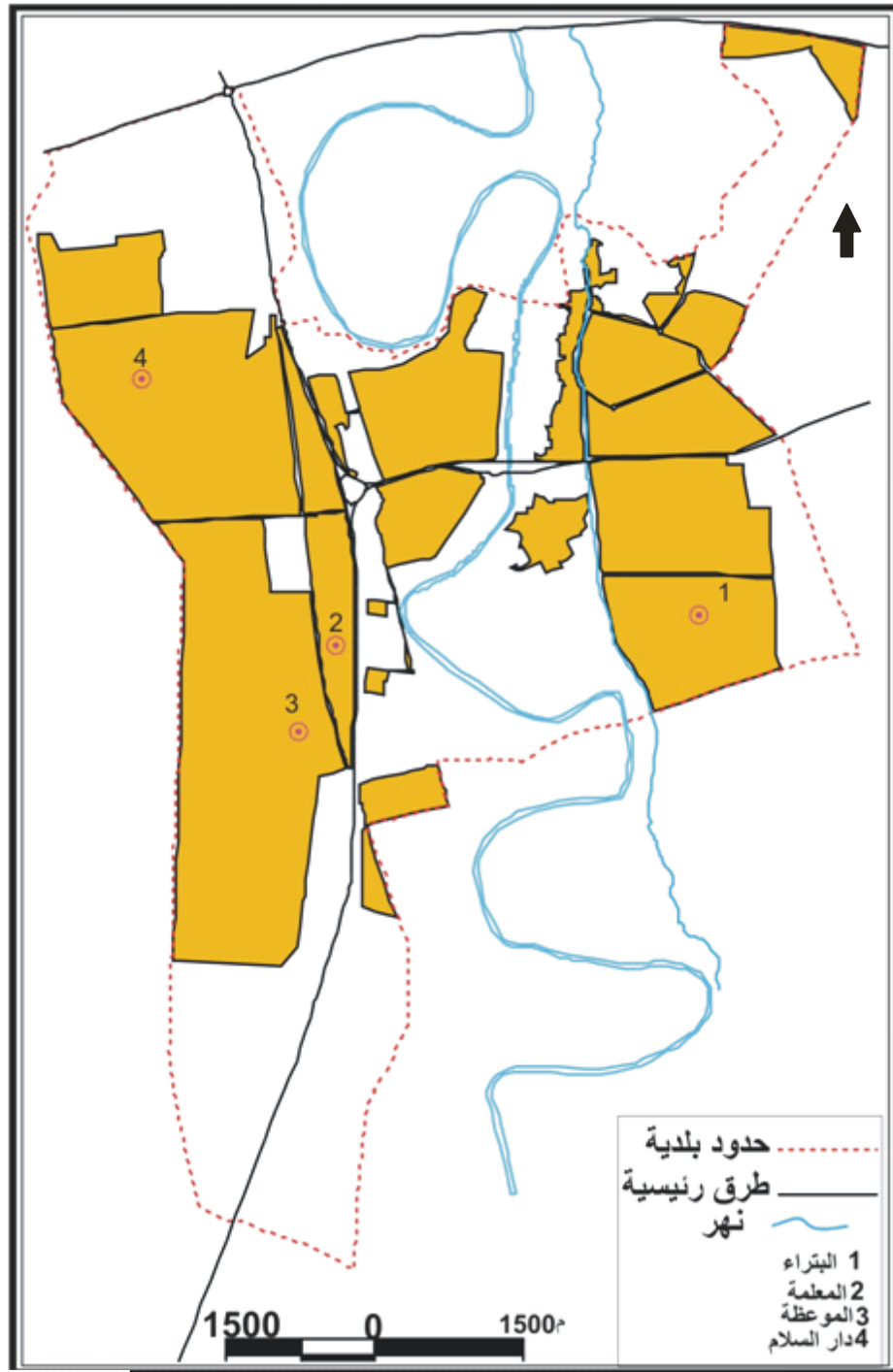
16	10	مزدوجة مع ابن الجوزي	479	حي اليرموك	2004	الموعظة
27	11	مزدوجة مع سوريا	392	حي التحرير	2005	البتراء
3	7	مزدوجة مع الاصمعي	207	حي اليرموك	2006	درة الاسلام
24	13	مزدوجة مع العدنانية	583	حي المعلمين	2007	المعلمة

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط ا شعبة الاحصاء استمارة التعليم الابتدائي للعام 2007-2008 ا (بيانات غير منشورة).

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (11) وجد ان الاربعة مدارس التي انشأت في بعقوبة كانت مزدوجة مع مدارس اخرى وهذا يعطي انطباع عن قلة عدد الابنية المدرسية في مدينة بعقوبة وان قسم منها قد تعرض للتفجير وكما موضح في الجدول رقم (12).

خارطة (1)

توزيع المدارس الابتدائية المستحدثة في مدينة بعقوبة في عام 2007/2008



11)

المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (11).

جدول رقم (12)

اسماء المدارس المفجرة في مدينة بعقوبة للعام 2006-2007

ت	اسم المدرسة	موقعها	الملاحظات
---	-------------	--------	-----------

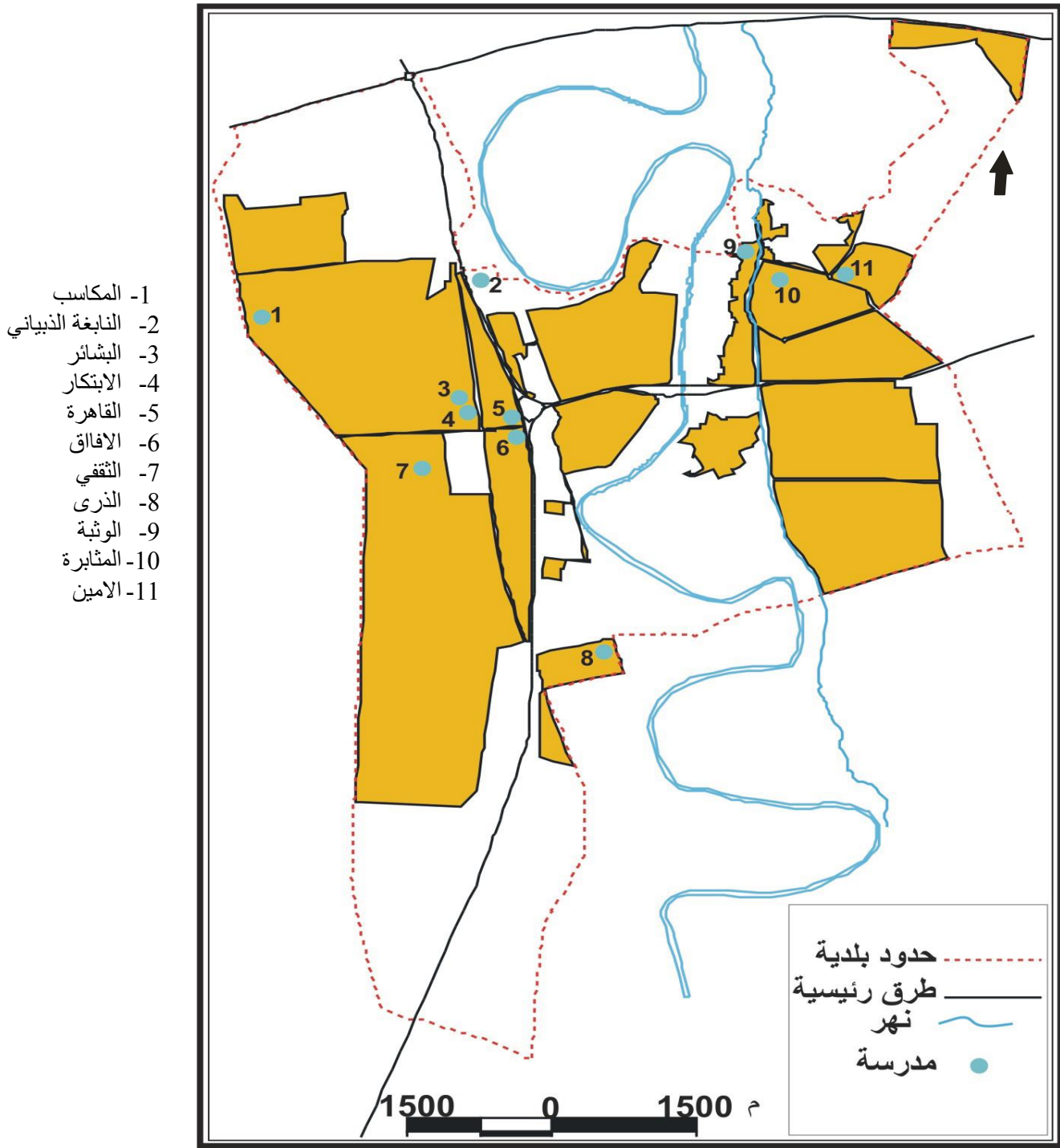
1-	الوثبة الابتدائية	بعقوبة السراي	احادية الدوام
2-	الامين	بعقوبة التكية	مزدوجة
3-	المثابرة	بعقوبة التكية	مزدوجة
4-	الافاق	بعقوبة المفرق	مزدوجة
5-	القاهرة	بعقوبة المفرق	مزدوجة
6-	البشائر	بعقوبة المفرق	مزدوجة
7-	الابتكار	بعقوبة المفرق	مزدوجة
8-	الثقفي	الكاطون	مزدوجة
9-	المكاسب	الكاطون	مزدوجة
10-	الذرى	بعقوبة ام العظام	احادية الدوام
11-	النابعة الذبياني	اليرموك الاولى	احادية الدوام

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى
مديرية التخطيط التربوي (بيانات غير منشورة).

ومن ملاحظتنا لجدول رقم (12) وجدنا ان مدارس (المثابرة- الافاق- القاهرة-
البشائر- الذرى) هي قيد التنفيذ وان مدرسة القاهرة قد تم اضافة صفوف اليها.

خارطة (2)

توزيع المدارس المفجرة في مدينة بعقوبة لعام 2006-2007



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (12).

ثانياً:- التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الابتدائية المستحدثة للعام 2003-2008 في مدينة المقدادية.

يظهر من الجدول رقم (13) ان عدد المدارس الابتدائية في مدينة المقدادية التي انشأت بعد عام 2003-2004 للبنات هي مدرسة واحدة في حي قزلجة سنة 2005 وهي مزدوجة مع مدرسة احد الابتدائية.

جدول رقم (13)

اسم المدرسة المستحدثة في مدينة المقدادية وموقعها وعدد تلميذاتها ومعلماتها وصفوفها للعام 2007-2008.

اسم المدرسة	تاريخ التأسيس	الموقع	عدد التلميذات	وقت الدوام	عدد الصفوف	عدد المعلمين
ام هاني	2005	قزلجة	221	مزدوجة مع احد	6	28

المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط ا شعبة الاحصاء استمارة التعليم الابتدائي للعام 2007-2008 ا (بيانات غير منشورة).

جدول رقم (14)

مقارنة بين مؤشرات مختارة بين مدينة بعقوبة والمقدادية

بعقوبة		
المتغيرات	2003	2007
تلميذة امدرسة	479	415.25
تلميذة امعلم	18.460	23.72
تلميذة اشعبة	34.214	40.51
المقدادية		
تلميذة امدرسة	439.25	221
تلميذة امعلم	10.06	7.89
تلميذة اشعبة	36.6	36.83

يلاحظ من الجدول رقم (14) ان متغير تلميذة امدرسة في مدينة بعقوبة متقارب تقريباً قبل 2003 وبعدها بينما متغير تلميذة امعلم قبل 2003 كان (18.460) تلميذة في حين ارتفع بعد 2003 الى (23.72) تلميذة، ومتغير

تلميذة اشعبة قبل 2003 (34.214) تلميذة في حين ارتفع بعد 2003 الى (40.51) تلميذة مما يعني ان مدارس بعقوبة كبيرة وشعب دراسية اقل ازدحام. اما في مدينة المقدادية فان متغير تلميذة امدرسة كان (439.25) تلميذة في حين وصل بعد 2003 الى (221) تلميذة وهذا يعود الى فتح مدرسة ابتدائية واحدة بعد عام 2003 اي في عام 2005، اما متغير تلميذة معلم فكان (10.06) تلميذة قبل عام 2003 ووصل الى (7.89) تلميذة بعد 2003 ، في حين متغير تلميذة اشعبة كان متقارب بين الاثنتين قبل 2003 وبعدها مما يعني ان مدارس المقدادية اصغر وشعب دراسية مزدحمة.

المصادر :-

- 1- بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط ا شعبة الاحصاء الجداول التفريغية للتعليم الابتدائي والثانوي للعام 2003-2004 ا (بيانات غير منشورة).
- 2- بيانات مديرية تربية ديالى قسم التخطيط ا شعبة الاحصاء استمارة التعليم الابتدائي للعام 2007-2008 ا (بيانات غير منشورة).
- 3- بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى مديرية التخطيط التربوي (بيانات غير منشورة).